

رسالة في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

جمعها بعض طلبة العلم

واطلع عليها الشيخ
محمد الصالح العثيمين

يليهما فتاوى :

* حكم الغناء

* حكم الإِسْبَال

* حكم التصوير

* حكم الدخان والشيشة

* حكم حلق اللحية

* التوبة

الطبعة الثالثة

١٤٠٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من
شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن
يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،
أما بعد :-

أخي المسلم : اخترنا لك في هذا الكتيب، بعض الاحكام
الشرعية، والتي رأيناها هامة جداً لكل مسلم ومسلمة.
وأول محتويات هذا الكتيب هو الركن الثاني من أركان
الاسلام، بين شيخنا محمد بن صالح العثيمين أهمية الصلاة
وفضلها، ثم بينا صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
أختصرناها من كتاب (زاد المعاد - لابن القيم، ج ١) لما للصلاة
من أهمية ولجهل أغلب الناس بكيفيتها، ولا شك أن أجر الذي
يصلي كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي، ليس بمثل أجر
غيره، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «صلوا كما رأيتموني
أصلي».

وتتميماً للفائدة رأينا إضافة بعض الفوائد الأخرى من الأذكار
اليومية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وأخيراً أوردنا لك أخي المسلم بعض الفتاوى الهامة للشيخ
عبد العزيز بن باز والشيخ محمد العثيمين، نرجوا من الله العلي
القدير أن ينفع بها، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وصلى
الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

كتبه بعض طلبة العلم ١٤٠٧/١/٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة: هي الركن الثاني من أركان الاسلام وهي أكد أركان الاسلام بعد الشهادتين.

الصلاة: صلة بين العبد وبين ربه قال النبي ﷺ: إن أحدكم إذا صلى يناجى ربه^(١) وقال الله تعالى في الحديث القدسي: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدى ماسأل فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى: حمدنى عبدي. وإذا قال: الرحمن الرحيم قال الله تعالى: أثنى على عبدي. وإذا قال: مالك يوم الدين قال: مجدنى عبدي فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدى ماسأل فإذا قال: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال: هذا لعبدي ولعبدى ماسأل^(٢).

الصلاة: روضة عبادات فيها من كل زوج بهيج تكبير يفتح به الصلاة وقيام يتلو فيه المصلى كلام الله وركوع يعظم فيه الرب وقيام من الركوع يملؤه بالثناء على الله وسجود يسبح الله تعالى فيه بعلوه ويبتهل إليه بالدعاء وقعود للدعاء والشهد وختام بالتسليم.

الصلاة: عون في المهمات ونهي عن الفحشاء والمنكرات قال الله تعالى: (واستعينوا بالصبر والصلاة) وقال تعالى: (اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر).

(١) رواه البخاري

(٢) رواه مسلم

الصلاة: نور المؤمنين في قلوبهم ومحشرهم قال النبي ﷺ :
الصلاة نور (٣) وقال : من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة
يوم القيامة . (٤)

الصلاة: سرور نفوس المؤمنين وقرّة أعينهم قال النبي ﷺ :
جعلت قرّة عيني في الصلاة . (٥)

الصلاة: تمحى بها الخطايا وتكفر السيئات قال النبي ﷺ :
أرايتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل
يبقى من درنه (وسنخه) شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال
فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا (٦) وقال صلى
الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما
بينهن ما لم تغش الكبائر . (٧)

صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة رواه
ابن عمر عن النبي ﷺ (٨) وقال ابن مسعود رضى الله عنه : من سره
ان يلقي الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى
بهن فإن الله تعالى شرع لنبيكم سنن الهدى وانهم من سنن الهدى
ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف في بيته لتركتم
سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر

(٣) رواه مسلم

(٤) أحمد وابن حبان والطبراني

(٥) أحمد والنسائي

(٦) البخاري ومسلم

(٧) مسلم

(٨) البخاري ومسلم

فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ومحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. (٩)

الخشوع في الصلاة: (وهو حضور القلب) والمحافظة عليها من أسباب دخول الجنات قال الله تعالى: (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون).

الاخلاص لله تعالى في الصلاة وأدؤها كما جاءت به السنة هما الشرطان الأساسيان لقبولها قال النبي ﷺ إنها الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرىء مانوى (١٠) وقال صلوا كما رأيتموني أصلى. (١١)

كتبه محمد الصالح العثيمين في ١٣/٤/١٤٠٦ هـ

(٩) مسلم

(١٠) البخاري ومسلم

(١١) البخاري

كيفية صلاة النبي ﷺ : ★

(١) النية :

هى أن يقصد التعبد لله تعالى بالصلاة ويعينها بقلبه إن كانت معينة ولم يذكر عن النبي ﷺ ولا عن أحد من أصحابه أنه تلفظ بالنية أو قال أصل لله صلاة كذا

(٢) تكبيرة الاحرام :

كان ﷺ إذا قام الى الصلاة استقبل القبلة وقال (الله اكبر) . وكان يرفع يديه معها ممدودة الأصابع مستقبلاً بها القبلة الى فروع اذنية أو الى حذو منكبيه ثم يضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره .

(٣) ثم يقرأ دعاء الاستفتاح : (اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد) . (١)

وتارة كان يستفتح : (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك) . (٢)

(٤) ثم يقول بعد الإستفتاح : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) .

(٥) ثم يقرأ الفاتحة وكان يجهر : (بسم الله الرحمن الرحيم)

تارة ، ويخفيها أكثر مما يجهر بها ، والثابت عنه ﷺ عدم الجهر بها .

(٢) متفق عليه .

(٣) احمد والترمذي وابو داود والنسائي .

وإذا فرغ من قراءة الفاتحة قال : (آمين) فإن كان يجهر بالقراءة رفع بها صوته وقالها من خلفه (وكانت قرأته مدا يقف عند كل آية ويمد بها صوته) (١)

وعن ام سلمة قالت : كانت قراءة رسول الله ﷺ : (بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين) . (٢)

(٦) ثم كان ﷺ يسكت بعد الفراغ من الفاتحة . (٣)

(٧) فإذا فرغ من الفاتحة قرأ سورة غيرها ، وكان ﷺ يطيلها في الفجر ويخففها تارة لعارض من سفر أو غيره ، ويقصرها غالبا في المغرب وتكون وسطا في الباقي .

(٨) وإذا فرغ من القراءة سكت بقدر ما يتراد اليه نفسه (٤) قبل أن يركع ، ثم يكبر رافعا يديه الى حذو منكبيه او حذو أذنيه ويركع ، ويضع كفيه على ركبتيه كالقابض عليهما مفرجا بين أصابعه ، ونحى يديه عن جنبيه ، ويسط ظهره ومده ، ورأسه حيال ظهره معادلا له غير مرفوع ولا منخفض ، وكان يقول في ركوعه (سبحان ربي العظيم) (٥) ثلاثا ، وتارة يقول مع ذلك

(٤) البخاري .

(٥) أحمد وأبو داود والترمذي .

★ كيفية صلاة النبي ﷺ من كتاب (زاد المعاد للإمام ابن القيم وكتاب صفة صلاة النبي ﷺ للشيخ عبدالعزيز بن باز .

(١) احمد ابوداود - الترمذي

(٢) اخرج هذه الرواية الترمذي وفيها انقطاع

(٣) مسلم

(سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي) (١)

(٩) ثم يرفع من ركوعه رافعا يديه قائلا (سمع الله لمن حمده)
ثم اذا استوى قائما قال: (ربنا ولك الحمد) . وصح عنه أنه كان
يقول: (سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا ولك الحمد، ملء
السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، اهل الثنا
والمجد أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت ولا
معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد) (١٠).

(١٠) ثم يكبر ويخر ساجدا (ولا يرفع يديه) (١١) ، وكان ﷺ
يضع ركبتيه قبل يديه (١٢) ثم جبهته وانفه ، وكان إذا سجد مكن
جبهته وانفه من الأرض، ونحى يديه عن جنبه وجافا بها حتى
يرى بياض ابطيه (١٣) ، وكان لا يفرش ذراعيه، وكان يرفعهما عن
الأرض (١٤) ، وكان يضع يديه حذو منكبيه (١٥) وتارة حذو أذنيه (١٦) ،
وكان يعتدل في سجوده (ويستقبل بأطراف أصابع رجله
القبلة (١٧)) وكان يسط كفيه وأصابعه ولا يفرج بينهما ولا يقبضها

(٤) متفق عليه

(٥) مسلم .

(٦) البخاري .

(٧) ابوداود والترمذي وابن ماجه .

(٨) البخاري .

(٩) البخاري .

(١٠) ابوداود والترمذي .

(١١) ابوداود والنسائي .

(١٢) البخاري .

وكان يقول في سجوده : (سبحان ربي الأعلى^(١٣)) ثلاثاً وتارة يقول مع ذلك : سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي).

(١١) ثم كان ﷺ يرفع رأسه مكبراً غير رافع يديه ، ويرفع رأسه قبل يديه ثم يجلس مفترشاً (يفرش رجله اليسرى ، ويجلس عليها)^(١) (وينصب اليمنى)^(٢) (ويستقبل بأصابعها القبلة)^(٣) وكان يضع يديه على فخذه ، ويجعل مرفق يده اليمنى على فخذه الأيمن وطرف يده على ركبته ويقبض ثنتين من أصابعه ، ويحلق حلقه ، ثم يرفع أصبعه يدعو بها ويحركها هكذا قال واثل بن حجر عنه^(٤) ثم كان يقول بين السجدين (اللهم اغفر لي ، وارحمني واجبرني واهدني وارزقني .^(٥) وروي أنه يقول بين السجدين رب اغفر لي ، رب اغفر لي)^(٦).

وكان ﷺ يطيل الجلوس بين السجدين حتى يقال قد نسي من إطالته .^(٧)

(١٢) ثم يسجد السجدة الثانية على هيئة السجدة الأولى ثم

(١٣) مسلم .

(١) متفق عليه .

(٢) البخاري .

(٣) وذكر النسائي عن ابن عمر أن

هذا من سنة الصلاة .

(٤) أبوداود واحمد والنسائي .

(٥) الترمذي وأبوداود .

(٦) أبوداود وابن ماجه والنسائي .

(٧) متفق عليه .

يرفع من سجوده حتى يستوى جالسا. (٨) ثم ينهض على صدور قدميه وركبتيه معتمدا على فخذه إن تيسر له ذلك وإن شق عليه فيعتمد على الأرض في قيامه الى الركعة الثانية. (٩)

(١٣) وإذا نهض للركعة الثانية (افتتح القراءة ولم يسكت) (١٠) كما كان يسكت عند افتتاح الصلاة وكان لا يستعيز في هذه الركعة حيث ان الاستعاذة في أول الصلاة كافيه وكان ﷺ يصلي الثانية كالأولى سواء الا في أربعة أشياء هي : السكوت، الاستفتاح، تكبيرة الاحرام، وتطويلها كا الأولى، فانه كان ﷺ يقصرها عن الأولى فتكون الأولى أطول منها.

(١٤) فإذا جلس للشهد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض منها إصبعين هما الخنصر والبنصر ويحلق حلقه وهي الوسطى مع الابهام ويرفع السبابة يدعو بها من غير نصب وإنما يحنيها شيئا، ويرمي ببصره اليها ويسط الكف اليسرى على الفخذ اليسرى.

وصفة الجلوس في هذا التشهد وهو التشهد الأول كما تقدم في صفة الجلوس بين السجدين . (يجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى) (١١). ولم يرو عنه في هذه الجلسة غير هذه الصفة . وكان يقول ﷺ في تشهده هذا : (التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى

(٨) البخاري والترمذي .

(٩) البخاري .

(١٠) مسلم .

(١١) النسائي بسند صحيح .

عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله الا الله ، واشهد ان محمداً عبده ورسوله). (١٢)

وكان ﷺ يخفف هذا التشهد جداً حتى كأنه على الرضف - وهي الحجارة المحماة.

(١٥) ثم كان ينهض مكبراً على صدور قدميه وعلى ركبتيه معتمداً على فخذه كما تقدم، وكان يرفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه كما يصنع عند افتتاح الصلاة. (١٣)

(١٦) ثم يقرأ الفاتحة وحدها ولم يثبت عنه أنه قرأ في الركعتين الآخرين بعد الفاتحة شيئاً.

(١٧) وكان ﷺ اذا جلس في التشهد الأخير (جلس متوركاً) (١٤) وكان يفضي بوركته الى الأرض - بمعنى يتحامل على وركه الأيسر - ويخرج مقدار منتصف قدمه اليسرى من تحت ساقه الأيمن (١٥) وكان ﷺ يبسط ذراع يده اليمنى على فخذه الأيمن ولا يجافيها، فيكون حد مرفقه عند آخر فخذه، ثم يقبض ثنتين من أصابعه - الخنصر - والبنصر - ويحلق حلقة بالوسطى - والأبهام - ويحرك السبابة يدعو بها (١٦) - وأما اليسرى فممدودة الأصابع (على الفخذ

(١٢) البخاري.

(١٣) متفق عليه.

(١٤) البخاري.

(١٥) ابوداود ٩٦٥ في الصلاة من طريق ابن لهيعة وفيه كلام ولكن الحديث

جاء من طريق آخر عن ابي حميد وغيره وقال الترمذي حسن صحيح.

(١٦) أهل السنن احمد.

اليسرى (١٧) ويستقبل بأصابعه القبلة في تشهدده ورفع يديه وركوعه وسجوده ويستقبل أيضا بأصابع رجله القبلة في سجوده، ويقرا التشهد.

(١٨) وكان ﷺ يقول في التشهد الأخير (التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

(١٩) فإذا فرغ من التشهد استعاذ من أربع قبل الدعاء وقال (اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم، وعذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال) وهذه الاستعاذة واجبة عند بعض العلماء بعد الفراغ من قراءة التحيات. حيث أنه ﷺ أمر بها وقال (إذا فرغ أحدكم من التشهد (الأخير) فليستعذ بالله من أربع وذكرها. (١٨)

(٢٠) ثم كان ﷺ يدعو في صلاته بأدعية متنوعة ومن هذه الأدعية أنه ﷺ علم أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يقول : (اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك انت الغفور الرحيم). (١٩)

(١٧) مسلم.

(١٨) مسلم، ابوعوانه، النسائي،

(١٩) متفق عليه.

ومن هذه الأدعية أيضا أنه يقول : (اللهم إني أعوذ بك من
المأثم والمغرم). (٢٠)

(٢١) ثم كان ﷺ يسلم عن يمينه : (السلام عليكم ورحمة
الله) : (حتى يرى بياض خده الأيمن). وعن يساره (السلام
عليكم ورحمة الله) . حتى يرى بياض خده الأيسر). (٢١)

(٢٢) ثم إذا سلم إستغفر ثلاثا : (وهو مستقبل القبلة) وقال :
(اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال
والاكرام). (٢٢) ويمكن مستقبل القبلة مقدار ما يقول ذلك .

ثم كان ينصرف الى المأمومين تارة عن يمينه وتارة عن شماله .
وقال ابن مسعود : رأيت رسول الله ﷺ كثيرا ينصرف عن
يساره . (٢٣)

وقال أنس : أكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن
يمينه . (٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اطلعت على هذه الرسالة فوجدتها مفيدة واسأل الله تعالى
ان ينفع بها قاله كاتبه

محمد الصالح العثيمين

في ٢٨/٥/١٤٠٦ هـ

(٢٠) متفق عليه .

(٢١) ابوداود، النسائي، الترمذي وصححه .

(٢٢) مسلم، أهل السنن .

(٢٣) متفق عليه .

(٢٤) مسلم .

الأذكار التي تقال بعد الفراغ من الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

من / عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى جميع من يراه من المسلمين

السنة أن يأتي بهذه الأذكار بعد كل فريضة تأسيماً بالنبي ﷺ

(١) استغفر الله (٢) استغفر الله (٣) استغفر الله . اللهم انت

السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام . . . لا إله الا

الله وحده لا شريك له . له الملك والله الحمد وهو على كل شيء

قدير . لاحول ولا قوة الا بالله - لا إله الا الله ولا نعبد إلا إياه له

النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن - لا إله الا الله مخلصين له

الدين ولو كره الكافرون . اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما

منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - معناها : (لا مانع لما أعطى

الله ولا معطى لما منع الله ولا ينفع ذا الغنى غناه بل الكل فقراء لله

عز وجل) . ثم بعد ذلك يقول سبحان الله ثلاثاً وثلاثين، والحمد

له ثلاثاً وثلاثين، والله أكبر ثلاثاً وثلاثين، ثم يقول تمام المائة لا إله

إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيء

قدير . ثم يقرأ آية الكرسي :

(الله لا إله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في

السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه . يعلم

ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء

وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي

العظيم) . ثم بعد ذلك يقرأ : (قل هو الله أحد) والمعوذتين بعد كل

صلاة: الظهر العصر، المغرب، العشاء، الفجر . وفي المغرب

والفجر يكرر قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاث مرات هذا هو
الافضل.

(وصلى الله وسلم على نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه
وأتباعه باحسان الى يوم الدين)

قاله عبد العزيز بن باز

بعض الاذكار والأدعية اليومية
التي ثبتت عن رسول الله ﷺ

قال تعالى (فاذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون) (١)
أخي المسلم :

إعلم وفقنا الله وإياك لهدايته ان ذكر الله عز وجل من افضل
الاعمال ، واعلم ان فضله عظيم والانشغال به بدلا من الخوض
فيما لا يفيد من الكلام أفضل بكثير دنیا ودينا
ولقد ورد في فضله آيات كثيرة نورد منها :

قال تعالى (يا أيها الذين ءامنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة
وأصيلا) . (٢)

قال تعالى (الذين ءامنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله
تطمئن القلوب) (٣)
وأما الاحاديث فمنها :

ما رواه أبو هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ يقول
الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم
وان تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعاً وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت
إليه باعاً ، وان اتاني يمشي اتيتته هرولة) (٤)

(١) سورة البقرة آية (١٥٢) .

(٢) الاحزاب ٤١ - ٤٢ .

(٣) الرعد (٢٨) .

(٤) متفق عليه .

وعن أبي موسى الأشعري : عن رسول الله ﷺ (مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره، مثل الحي والميت) البخاري ومن آداب الذكر: —

ينبغي للذاكر أن يكون حاضر القلب في ذكره. حيث لا يكفي الذكر باللسان والقلب غافل، وينبغي أن يتدبر ما يذكر ويتعقل معناه، لقول الله تعالى (واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفةً ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين) (٥)، وسنورد لك أخي المسلم الاذكار التي يستحب ذكرها في كل يوم من الاستيقاظ من النوم وحتى الشروع فيه وهي: —

★ ما يقال عند الاستيقاظ من النوم:

(الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور) (٦)

★ ما يقال عند سماع الاذان والفراغ منه.

عند سماع الاذان يقال (مثل ما يقول المؤذن) (٧) الا في قوله حي على الصلاة حي على الفلاح فإنه يقول في كل لفظة: لا حول ولا قوة الا بالله) (٨)

وعند الفراغ من الاذان يصلي على النبي ﷺ (٩)، ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة

(٥) الاعراف آية - ٢٠٥

(٦) متفق عليه.

(٧) متفق عليه.

(٨) مسلم.

(٩) مسلم.

والفضيلة ، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته) (١٠)

★ ما يقال عند دخول الخلاء والخروج منه :

عند الدخول (بسم الله (١١) اللهم اني اعوذ بك من الخبث
والخبائث) (١٢) عند الخروج (غفرانك) (١٣)

★ ما يقال عند الوضوء والفراغ منه :

يقال عند الوضوء (بسم الله) (١٤)

عند الفراغ من الوضوء يقال (اشهد أن لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله) (١٥)

اللهم اجعلني من التوايين واجعلني من المتطهرين) (١٦)

★ ما يقال عند الخروج من البيت والدخول فيه .

يقال عند الخروج (بسم الله توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة
الا بالله ، اللهم اني أعوذ بك أن أضل أو أضل ، أو أزل أو أزل ،
أو أظلم ، أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي) (١٧)

ويقال عند الدخول (اللهم اني اسألك خير المولى وخير

(١٠) البخاري .

(١١) ابن ماجه - الترمذي واسناد ليس بقوي ولكن للحديث شواهد .

(١٢) البخاري .

(١٣) احمد وابوداود والترمذي وقال حديث حسن .

(١٤) ابوداود .

(١٥) مسلم .

(١٦) الترمذي .

(١٧) ابوداود - الترمذي - ابن حبان .

المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا(١٨)

★ ما يقال عند دخول المسجد والخروج منه :-

عند الدخول يسلم على النبي ﷺ (١٩) ثم يقول اللهم افتح لي
ابواب رحمتك (٢٠) وعند الخروج يقول اللهم إني أسألك من
فضلك (٢١)

★ ما يقال عند الاكل او الفراغ منه :-

يقال عند الاكل (بسم الله (٢٢) وعند الفراغ منه الحمد لله (٢٣)
او (الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغني
عنه ربنا) (٢٤)

★ ما يقال عند لبس الثوب الجديد وعند خلع الثوب :-

يقال عند لبس الثوب الجديد (يسميه بإسمه ثم يقول : اللهم لك
الحمد انت كسوتيه، اسألك خيره وخير ما صنع له، واعوذ بك
من شره وشر ما صنع له) (٢٥)
ويقال عند خلع الثوب :-

(١٨) ابوداود.

(١٩) ابوداود - النسائي - ابن ماجه .

(٢٠) مسلم .

(٢١) مسلم .

(٢٢) متفق عليه .

(٢٣) مسلم .

(٢٤) البخاري .

(٢٥) ابوداود - النسائي - الترمذي وقال حديث حسن .

(بسم الله) (٢٦)

★ ما يقال عند ركوب الدابة :-

(بسم الله الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون) ثم يقول الحمد لله ثلاث مرات والله اكبر ثلاث مرات ثم يقول سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت) (٢٧)

★ ما يقال عند دخول السوق

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير (٢٨)

★ ما يقال عند القيام من المجلس :-

(سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك) (٢٩)

★ ما يقال عند الجماع :-

(بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقنا) (٣٠)

★ ما يقال عند النوم :

(باسمك اللهم احيا وأموت) ويجمع كفيه ثم ينفث فيها ويقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده

(٢٦) ابن السني في عمل اليوم والليلة والطبراني في الاوسط - مشكاة المصابيح

(٢٧) ابوداود - الترمذي - النسائي .

(٢٨) الترمذي - الحاكم .

(٢٩) الترمذي وقال حسن صحيح .

(٣٠) متفق عليه .

يفعل ذلك ثلاث مرات (٣١) (باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه، فان امسكت نفسي فارحمها، إن ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين) (٣٢) ويضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول (اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات) (٣٣)

(من قال : لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)

عشر مرات كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل متفق عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

اطلعت على ما جمع أخونا من الأذكار اليومية فآلفيتها رسالة

مفيدة مختصرة أرجو الله أن ينفع بها ويتقبل منه

قاله كاتبه محمد الصالح العثيمين

في ١٤٠٥/٦/٦ هـ

(٣١) متفق عليه .

(٣٢) متفق عليه .

(٣٣) الترمذي وقال حسن صحيح وابوداود

بسم الله الرحمن الرحيم

حكم الغناء واستماعه :

الغناء والإستماع إليه حرام ومنكر ومن أسباب مرض القلوب وقسوتها وقد ذكر بعض العلماء الإجماع على تحريمه وذكروا الأدلة على تحريمه ومنها :

الدليل الأول : قال تعالى في سورة لقمان : ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً، أولئك لهم عذاب مهين، وإذا تتلى عليه آياتنا لولى مستكبراً كأن لم يسمعها كأن في أذنيه قرأً فبشره بعذاب أليم﴾ .

قال الواحدي وغيره من المفسرين ، أن لهو الحديث في الآية المراد به الغناء قاله ابن عباس ، وابن مسعود ، ومجاهد ، وعكرمة ، وروي عن ابن مسعود أنه قال : والله الذي لا إله غيره (هو الغناء) - يعني لهو الحديث .

الدليل الثاني : من السنة :

قول الرسول ﷺ ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» أخرجه البخاري .

الدليل الثالث : —

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، عن رسول الله ﷺ : «يمسخ قوم من هذه الأمة في آخر الزمان قردة وخنازير» قالوا يا رسول الله أليسوا يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟ قال : «بلى يصومون ويصلون ويحجون» قيل فما بالهم؟ قال : اتخذوا المعازف

والدفوف والقينات فباتوا على شربهم وهوهم فأصبحوا وقد مسخوا
قردة وخنازير».

«اغاثة اللهفان ص ٢٦٢ ج ١»

حكم الغناء

لسماحة / الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
الرئيس العام لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - سلمه الله - السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته -

ما حكم الأغاني هل هي حرام أم لا ، رغم أنني أسمعها بقصد
التسلية فقط؟ وما حكم العزف على الربابة والأغاني القديمة؟ وهل
القرع على الطبل في الزواج حرام بالرغم من أنني سمعت أنها
حلال ولا أدري؟ - وأثابكم الله وسدد خطاكم... .

الإجابة: إن الاستماع إلى الأغاني حرام ومنكر، ومن أسباب
مرض القلوب وقسوتها وصددها عن ذكر الله وعن الصلاة. وقد فسر
أكثر أهل العلم قوله تعالى (ومن الناس من يشتري لهو الحديث)
بالغناء. وكان عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - يقسم على أن
لهو الحديث هو الغناء. وإذا كان مع الغناء آلة لهو كالربابة والعود
والكمان والطبل صار التحريم أشد. وذكر بعض العلماء أن الغناء
بآلة لهو محرم إجماعاً. فالواجب الحذر من ذلك وقد صح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون
الحر والحريم والخمر والمعاذف). والحر هو الفرج الحرام - يعني
الزنا - والمعاذف هي الأغاني وآلات الطرب. وأوصيك وغيرك

بسماع إذاعة القرآن الكريم وبرنامج نور على الدرب ففيهما فوائد عظيمة، وشغل شاغل عن سماع الأغاني وآلات الطرب.

أما الزواج فيشرع فيه ضرب الدف مع الغناء المعتاد الذي ليس فيه دعوة الى محرم ولا مدح لمحرم في وقت من الليل للنساء خاصة لا اعلان النكاح والفرق بينه وبين السفاح كما صحت السنة بذلك عن النبي ﷺ.

أما الطبل فلا يجوز ضربه في العرس، بل يكفي بالدف خاصة. ولا يجوز استعمال مكبرات الصوت في اعلان النكاح وما يقال فيه من الأغاني المعتادة لما في ذلك من الفتنة العظيمة والعواقب الوخيمة وايداء المسلمين ولا يجوز ايضا إطالة الوقت في ذلك بل يكفي بالوقت القليل الذي يحصل به إعلان النكاح لان إطالة الوقت تقضي الى إضاعة صلاة الفجر والنوم عن أدائها في وقتها وذلك من أكبر المحرمات ومن أعمال المنافقين.

حكم التصوير

لسماحة / الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
السؤال: -

ما قولكم في حكم التصوير الذي عمت به البلوى وانهمك فيه
الناس؟

الجواب: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي
بعده.

أما بعد فقد جاءت الأحاديث الكثيرة عن النبي ﷺ في الصحاح
والمسانيد والسنن دالة على تحريم تصوير كل ذي روح آدميا
كان أو غيره، وهتك الستور التي فيها الصور والأمر بطمس الصور
ولعن المصورين وبيان أنهم أشد الناس عذابا يوم القيامة، وأنا
أذكر لك جملة من الأحاديث الصحيحة الواردة في هذا الباب،
وأذكر بعض كلام العلماء عليها، وأبين ما هو الصواب في هذه
المسألة أن شاء الله.

ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول
الله ﷺ: قال الله تعالى: (ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا
كخلقى، فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة) لفظ
مسلم.

ولهما أيضا عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله
ﷺ (إن أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون).

ولهما عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (إن
الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم: أحيوا

ماخلقتم) لفظ البخاري .

وروى البخاري في الصحيح عن أبي جحيفة رضي الله عنه ان النبي ﷺ نهى عن ثمن الدم ، وثمن الكلب وكسب البغى ، ولعن أكل الربا وموكله ، والواشمة والمستوشمة والمصور .

وعن ابن عباس رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح ، وليس بنافخ) متفق عليه .

وخرج مسلم عن سعيد بن أبي الحسن قال : جاء رجل الى ابن عباس فقال : إني رجل أصور هذه الصور فأفتني فيها ، فقال : ادن مني ، فدنا منه ثم قال ادن مني ، فدنا منه ، حتى وضع يده على رأسه فقال : أنبؤك بما سمعت من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : (كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفساً تعذبه في جهنم) وقال إن كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له .

وخرج البخاري قوله (ان كنت لابد فاعلا) الخ . . . في آخر الحديث الذي قبله ، بنحو ما ذكره مسلم انتهى . ومن أراد الاستزادة يرجع الى الكتاب الذي نقلت منه هذه الفتوى وهو كتاب (حكم الاسلام في التصوير) ص ٣٧ - ٣٨ : للشيخ ابن باز وبعض العلماء .

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ / محمد بن صالح العثيمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو من فضيلتكم بيان حكم التصوير، ما كان منه باليد، وما كان بآلة التصوير وما حكم تعليق الصور على الجدران، وما حكم اقتنائها لغير حاجة إلا للذكرى فقط.
الجواب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، التصوير باليد حرام بل هو من كبائر الذنوب لان النبي ﷺ لعن المصورين واللعن لا يكون إلا على كبيرة من كبائر الذنوب و سواء رسم الصورة يختبر إبداعة أو رسمها للتوضيح للطلاب أو لغير ذلك فإنه حرام، لكن لو رسم أجزاء من البدن كاليد وحدها أو الرأس وحده فهذا لا بأس به، وأما التقاط الصورة بالآلة الفوتوغرافية الفورية التي لا تحتاج إلى عمل بيد فإن هذا لا بأس به لأنه لا يدخل في التصوير، ولكن يبقى النظر، ما هو الغرض من هذا الالتقاط إذا كان الغرض من هذا الالتقاط هو أن يقتنيها الإنسان ولو للذكرى صار ذلك الالتقاط حراماً وذلك لأن الوسائل لها أحكام المقاصد، وإقتناء الصور للذكرى محرم لأن النبي ﷺ أخبر أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة، وهذا يدل على تحريم إقتناء الصور في البيوت، وأما تعليق الصور على الجدران فإنه محرم ولا يجوز والملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ / محمد بن صالح العثيمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجوا من سماحتكم بيان حكم شرب الدخان والشيئة، مع ذكر الأدلة على ذلك.

الجواب :

شرب الدخان محرم وكذلك الشيئة والدليل على ذلك قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ وقوله تعالى : ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ وقد ثبت في الطب أن تناول هذه الأشياء مضر، وإذا كان مضرًا كان حرامًا، ودليل آخر قوله تعالى : ﴿وَلَا تَأْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ فنهى عن إتيان السفهاء أموالنا لأنهم يبذرونها ويفسدونها ولا ريب أن بذل الأموال في شراء الدخان والشيئة أنه تبذير وإفساد لها فيكون منهيًا عنه بدلالة هذه الآية ومن السنة أن رسول الله ﷺ نهى عن إضاعة المال، وبذل الأموال في هذه المشروبات من إضاعة المال ولأن النبي ﷺ قال : «لا ضرر ولا ضرار» وتناول هذه الأشياء موجب للضرر ولأن هذه الأشياء توجب للإنسان أن يتعلق بها فإذا فقدها ضاق صدره وضائق عليه الدنيا، فأدخل على نفسه أشياء هو في غنى عنها.

بسم الله الرحمن الرحيم

حكم حلق اللحية . للشيخ / محمد بن صالح العثيمين
السؤال :

قال ﷺ «أعفوا اللحى وجزوا الشوارب ولا تشبهوا باليهود والنصارى». الاسلام يأمر وينهى لحكمة، وربما كانت الحكمة في هذا الحديث هو إنشاء مجتمع إسلامي مميز. مجتمع عملي مهيب ومحترم. إذا رأيت الشخصية الاسلامية أحترمها وقدرتها لهيبتها ووقارها.

لكن في الوقت الحاضر. حلق اللحية صار شيء من العادة ومن العرف المتبع، وليس لمجرد المشابهة فهل هذا الحديث يعني تحريم حلق اللحية تحريماً قاطعاً، أم إن الأفضل، وأن من الأحسن إعفاء اللحية وإذا كان فعل الأمر (أعفوا) يدل على الأمر الصريح ويعني التحريم في المخالفة، فهناك حديث يقول «تسحروا فإن في السحور بركة» فهنا فعل الأمر (تسحروا) ومع ذلك لا يعني وجوب السحور وأنه من المحرم عدم السحور.

إذن هل حلق اللحية حرام. أم إعفاء اللحية من السنة.
الجواب :

إعفاء اللحية من سنن المرسلين سابقاً ولاحقاً قال الله تعالى عن هارون أنه قال لأخيه موسى عليهما الصلاة والسلام «يا ابن عم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي» وكان خاتم النبيين محمد ﷺ له لحية كثة وكان يخللها أحياناً في الوضوء وفي

الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال عشر من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية . الحديث بإعفاء اللحية إذن من سنن المرسلين ومن مقتضيات الفطرة التي فطر الله عباده عليها فحلقتها مخالف للفطرة والشريعة وإذا كان مخالفاً للشريعة فهو مخالف لمقتضى العقول السليمة إذ الشرائع كلها مطابقة لما يقتضيه المعقول ولذلك ينهى الله المخالفين لها بأنهم قوم لا يعقلون ، وهو مخالف لما تقتضيه الرجولة من تقدير ووقار كما قلت في كلامك هذا من حيث الإجمال أما التفصيل فقد ثبت عن الرسول ﷺ أنه قال خالفوا المشركين وفروا للحى واحفوا الشوارب . متفق عليه . فأمر النبي ﷺ بتوفير اللحية أمراً مقرّوناً بالأمر بمخالفة المشركين فدل هذا على عدم توفيرها موافقة للمشركين ومن تشبه بقوم فهو منهم وعلى هذا فحلقتها حرام لأن الأصل في أمر النبي ﷺ الوجوب لذلك حذر الله من مخالفته فقال تعالى ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ خصوصاً وأن حلقتها من هدى المشركين الذي يجب على كل مسلم أن يجتنبه واستفت نفسي : أمامك الآن سنتان سنة الرسل الكرام وسنة المشركين عباد الأصنام فبالله عليك وبحكم كونك مؤمناً بالله ورؤسـله أي السنتين تتبع ؟

وليس أمر النبي ﷺ بإعفاء اللحية هو دليل تحريم حلقتها وحده بل هناك أدلة أخرى ومن أبينها قوله تعالى عن إبليس

﴿لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَأَمْرُنُهُمْ فَلِييْتَكُنْ آذَانُ الْأَنْعَامِ وَلَا يَسْمَعُوا فليُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ ولا شك أن خلق اللحية من تغيير خلق الله فيكون من أوامر الشيطان والحال لها منفذ لأمره فبأي الأمرين تأخذ بأمر النبي ﷺ الذي قال الله فيه ﴿حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ أو بأمر الشيطان الذي قال الله فيه ﴿إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير﴾؟ فإن قلت قص الشارب من تغيير خلق الله قلنا نعم ولكن لما أمر به رسول الله ﷺ صار من أوامر الله ورسوله لا من أوامر الشيطان ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾. ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾.

واما كون خلق اللحية صار الآن عادة عند كثير من الناس فهذا من ابتلاء الله العبد ليعلم سبحانه الصابر على دينه وإن خالفه الناس ممن لا يصبر ﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم﴾ فإن كثرة ارتكاب المعصية مما يسهلها عند الناس إذ لو كانت معدومة ما أقدم عليها أحد خوفاً من خروجه عن المألوف كما هي الحال في خلق اللحية في زمن مضى لا يمكن أحداً أن يقدم عليه لأنه يخرج عن المألوف فينتقد وينكر عليه ولما كثر حالقوها سهل حلقها عند الكثير

وهكذا يتلى الله العبد بتيسير المعصية له ليعلم سبحانه من يخافه للوازع الدينى أو للوازع العادي كما قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَلْبِسْكُمْ اللَّهُ بَشِيءً مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ﴾ .

وكثرة حلقها لا يخرج عن حكمها الأصلي كما لوكثر شرب الخمر أو بغاة الزنا فإن ذلك لا يخرج شرب الخمر والزنى عن حكمهما الأصليين من التحريم إلى الإباحة . فان قلت إذا كانت العلة في تحريم حلق اللحية مشابهة للمشركين فقد زالت المشابهة الآن حيث صار حلقها من عمل الكفار وغيرهم قلنا موافقة المشركين من علل التحريم وليست هي وحدها العلة بل هناك علل أخرى كمخالفة الفطرة ومخالفة هدى الرسل وكونها من تغيير خلق الله الذي هو من أوامر الشيطان . فإن قلت إن كثيراً من القسيسين والرهبان يُبقون لحاهم أفلا يكون إبقاؤها من التشبه بهم قلنا لا يكون ذلك تشبهاً بهم بل هم في الحقيقة المتشبهون بنا الفاعلون لما تقتضيه الفطرة وهذا مما نزيدنا تمسكاً باعفائها حيث كنا قدوة يعترف أعداؤنا بحسن ما فعلناه فيقلدونا فيه . وأما تشبيه الأمر باعفاء اللحية بالأمر بالسحور فهو بعيد لأن التشبيه لا يصح مع الفارق وقد علمت الأدلة الأخرى الدالة على منع حلق اللحية سوى الأمر بإعفائها وأما السحور فقد جاء ما يدل على أنه ليس بواجب وهو أن النبي ﷺ كان يواصل بمعنى أنه لا يأكل بين

اليومين فأكثر في الصيام وأصحابه واصلوا معه لكنه نهاهم
شفقة عليهم وقد ذهب كثير من أهل العلم إلى تحريم الوصال
بين اليومين في الصوم ومقتضاه وجوب الأكل ليلاً إما في أوله
أو آخره ولا يبعد أن يقول أحد بوجوب السحور لكني لم أعلم
قائلاً به حتى الآن فإن ثبت الإجماع على عدم وجوب السحور
كان هو الصارف للأمر به عن الوجوب إلى الاستحباب .

حكم الإسبال

(٥) إسبال الإزار إذا قصد به الخيلاء فعقوبته أن لا ينظر الله تعالى إليه يوم القيامة ولا يكلمه ولا يزكيه وله عذاب أليم . وأما إذا لم يقصد به الخيلاء فعقوبته أن يعذب ما نزل من الكعبين بالنار لأن النبي ﷺ قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب وقال : (من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فهذا فيمن جر ثوبه خيلاء وأما من لم يقصد الخيلاء ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال ما أسفل الكعبين من الإزار ففي النار . ولم يقيد ذلك بالخيلاء ولا يصح أن يقيد بها بناء على الحديث الذي قبله لأن أبا سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إزرة المؤمن الى نصف الساق ولا حرج أو قال لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما كان أسفل من ذلك فهو في النار ومن جر إزاره بطراً لم ينظر الله إليه يوم القيامة رواه مالك ، وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ذكره في كتاب الترغيب والترهيب في الترغيب في القمص ص ٨٨ ج ٣ .

ولأن الممثلين مختلفان والعقوبتين مختلفتان ومتى اختلف الحكم والسبب امتنع حمل المطلق على المقيد لما يلزم على ذلك من التناقض وأما من احتج بحديث أبي بكر فنقول له ليس لك حجة فيه من وجهين الأول أن أبا بكر رضى الله عنه قال إن أحد شقي

ثوبي يسترخي إلا أن اتعاهد ذلك منه فهو رضى الله عنه لم يرخ ثوبه
 اختيالا منه بل كان ذلك يسترخي ومع ذلك فهو يتعااهده . والذين
 يسبلون ويزعمون انهم لم يقصدوا الخيلاء يرخون ثيابهم عن قصد
 فنقول لهم إن قصدتم إنزال ثيابكم الى أسفل من الكعبين بدون
 قصد الخيلاء عذبتهم على ما نزل فقط . بالنار وان جررتم ثيابكم
 خيلاء عذبتهم بما هو أعظم من ذلك لا يكلمكم الله يوم القيامة ولا
 ينظر إليكم ولا يزكيكم ولكم عذاب اليم . الوجه الثاني ان ابا بكر
 رضى الله عنه زكاه النبي ﷺ وشهد له أنه ليس ممن يصنع ذلك
 خيلاء فهل نال احد من هؤلاء تلك التزكية والشهادة؟ ولكن
 الشيطان يفتح لبعض الناس اتباع المتشابه من نصوص الكتاب
 والسنة ليبرر لهم ما كانوا يعملون والله يهدي من يشاء إلى صراط
 مستقيم نسأل الله تعالى لنا ولهم الهداية .

قال ذلك كاتبه محمد الصالح العثيمين

في ٢٩/٦/١٣٩٩هـ

التوبة

التوبة هي الرجوع من معصية الله تعالى الى طاعته .
التوبة محبوبة الى الله عز وجل : (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) .

التوبة واجبة على كل مؤمن : (يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) .

التوبة من أسباب الفلاح : (وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) .

والفلاح أن يحصل للإنسان مطلوبه وينجو من مرهوبه .
التوبة النصوح يغفر الله بها الذنوب مهما عظمت ومهما كثرت :
(قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم)

لا تقنط يا أخي المذنب من رحمة ربك فباب التوبة مفتوح حتى
تطلع الشمس من مغربها . قال النبي ﷺ : (إن الله ييسط يده
بالليل ليتوب مسيء النهار وييسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم .

وكم من تائب عن ذنوب كثيرة عظيمة تاب الله عليه قال الله تعالى (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) .

التوبة النصوح هي التي اجتمع فيها خمسة شروط :

الأول : الإخلاص لله تعالى بأن يقصد بها وجه الله تعالى وثوابه والنجاة من عذابه .

الثاني : الندم على فعل المعصية بحيث يحزن على فعلها ويتمنى أنه لم يفعلها .

الثالث : الاقلاع عن المعصية فوراً فإن كانت في حق الله تعالى تركها إن كانت في فعل محرم وبادر بفعلها إن كانت ترك واجب . وإن كانت في حق مخلوق بادر بالتخلص منها أما بردها إليه أو طلب السماح له وتحليله منها . .

الرابع : العزم على أن لا يعود إلى تلك المعصية في المستقبل .

الخامس : أن لا تكون التوبة قبل فوات قبولها إما بحضور الاجل أو بطلوع الشمس من مغربها قال الله تعالى : (ولست التوبة للذين يعملون السيئات حتي اذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن) وقال النبي ﷺ من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم .

اللهم وفقنا للتوبة النصوح وتقبل منا انك انت السميع العليم

كتبه محمد الصالح العثيمين

في ١٧/٤/١٤٠٦

لأمانع من إعادة طبع

هذا الكتاب لله تعالى

تعميماً للفائدة

وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمد

الصفحة	الكاتب	الموضوع
٣		المقدمة
٤	للشيخ محمد بن صالح العثيمين	فضل الصلاة
٧	مختصرة من كتاب زاد المعاد	كيفية صلاة النبي ﷺ
١٥	للشيخ عبدالعزيز بن باز	الأذكار التي تقال بعد الصلاة
١٧	راجعها الشيخ محمد بن صالح العثيمين	الأذكار والأدعية اليومية
٢٣	أدلة من الكتاب والسنة	حكم الغناء واستماعه
٢٤	للشيخ عبدالعزيز بن باز	فتوى في حكم الغناء
٢٦	للشيخ عبدالعزيز بن باز	حكم التصوير
٢٨	للشيخ محمد بن صالح العثيمين	فتوى في حكم التصوير
٢٩	للشيخ محمد بن صالح العثيمين	حكم شرب الدخان والشيئة
٣٠	للشيخ محمد بن صالح العثيمين	حكم حلق اللحية
٣٥	للشيخ محمد بن صالح العثيمين	حكم الإسبال
٣٦	للشيخ محمد بن صالح العثيمين	التسوية